Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى القرن الأول لأن عامتها فقدت وضاعت مع أنها اندمجت وذابت فى المؤلفات المتأخرة .

**الثانية** : أن المحدثين يذكرون عدد الأحاديث الضخم الهائل الذى لا يتصور أن يكون قد جاء فى هذه المجاميع الصغيره التى كتبت من القرن الأول « أهـ »(١) .

ويقول العلامة مناظر احسن الكيلانى متفقا مع الندوى فى كتابه ( تدوين الحديث ) ( وقد يتعجب الانسان من ضخامة عدد الأحاديث المروية فيقال أن أحمد بن حنبل كان يحفظ اكثر من سبعمائة الف حديث وكذلك يقال عن أبى زرعة ويروى عن الامام البخارى أنه كان يحفظ مائتى الف من الأحاديث الضعيفة ومائة الف من الأحاديث الصحيحة ويروى عن مسلم انه قال جمعت كتابى من ثلاثمائة الف حديث ولا يعرف كثير من المتعلمين فضلا عن العامة أن الذى يكون هذا العدد الضخم هو كثرة المتابعات والشواهد التى عنى بها المحدثون فحديث أنما الأعمال بالنيات يروى من سبعمائة طريق فلو جردنا مجاميع الحديث من هذه المتابعات والشواهد لبقى عدد قليل(٢) من الأحاديث ، وقد صرح الحاكم ابو عبد الله الذى يعتبر من المتسامحين المتوسعين أن الأحاديث التى فى الدرجة الأولى لا تبلغ عشرة آلاف »(٣) أهـ .

**وأنا أرجح هذا الرأى وهو كتابة الحديث فى القرن الأول ، لأن اهل القرن الأول هم حلقة الاتصال بالنسبة لمن بعدهم من أصحاب القرون التالية الذين انتقلت على أيديهم السنة** ، وأهل العهد الأول وان كانت الأحاديث المدونة عنهم يظن أنها قليلة الا أنها صحيحة كلها لا يداخلها شك ، اذ لم يكن الكذب أو الوضع قد شاع فيهم كالذين جاءوا من بعدهم فهم عدول وهم خير القرون وما من شك فيما كانوا عليه فى العهد الأول من المنزلة العالية فى الحفظ والضبط

---

(١) رجال الفكر والدعوة ص ٨٢ .
(٢) أى بالنسبه الى ضخامة عدد الأحاديث المروية مالعلة نسبية .
(٣) القرآن والنبى للدكتور عبد الحليم محمود ص ٣٣٧ ٢ ص ٣٣٨ نقلا عن « تدوين الحديث » .